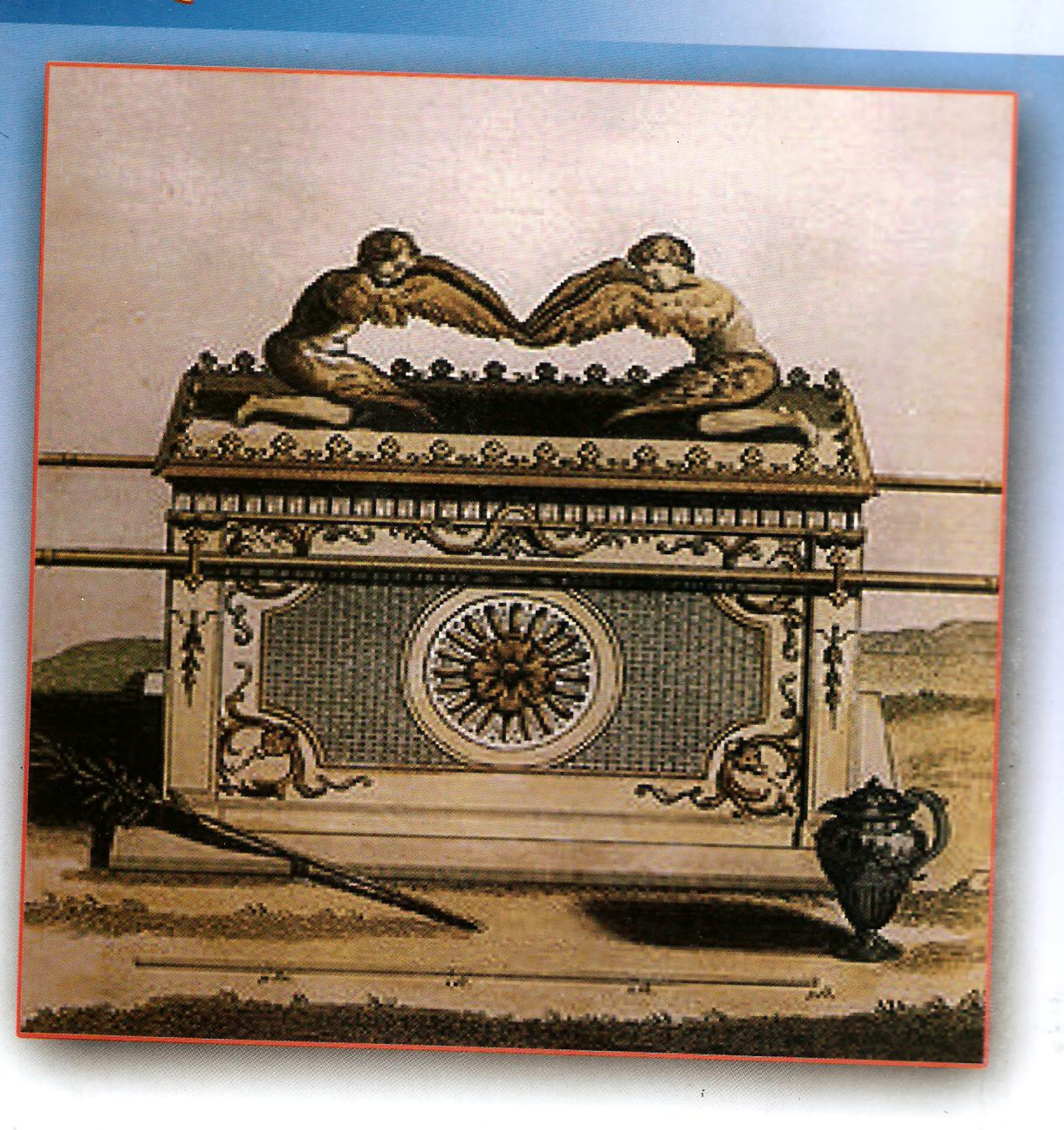
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب السابع

مقدمة سفر المكابيين الأول

الفصل الأول

كاتب السفر وزمن كتابته :

يُجمع دارسو الكتاب المقدس ، أن هذا السفر كُتب باللغة العبرية حوالي سنة ٦٣ ق.م ، مستندين في ذلك إلي ما أورده القديس ايرونيموس Jerome أن النص العبري كان موجوداً في عصره (٣٤٧ – ٤٢٠ م) .

ومن ثمَّ بات مؤكداً أن النص العبري ، الذي لم يصل إلي أيدينا ، كان مصدراً للترجمات القديمة ، اليونانية واللاتينية وغيرها .

وهذا يشير إلي نسبة كتابة المكابيين الأول ، إلي أحد الكُتَّاب اليهود ، سواء في القدس أو في الأسكندرية ، في القرن الأول قبل الميلاد مستعيناً بسجلات الهيكل التي اهتم بكتابتها شمعون المكابي[٨٧] .

أقسام السفر :

يشتمل سفر المكابيين الأول علي ستة عشر أصحاحاً ، تنقسم إلي خمسة أقسام :

القسم الأول : (الأصحاح الأول) :

مقدمة : يعرض فيها الكاتب لفتوحات الأسكندر الأكبر ، وخبر وفاته . وتقسيم ممتلكاته علي قواته – ١مكا ١:١–٩ ، ثم ينتقل مباشرة إلي أنطيوخوس الرابع (أبيفانيوس) – ١مكا ١:١٠–١٦ ، ومهاجمته القدس ، وما ارتكبه من سلب ونهب للهيكل واضطهاد للشعب اليهودي – ١مكا ١:١٦–٦٧ .

---

[٨٧] راجع ١مكا ١٣:٤٢ ، ١٦:٢٤ .

القسم الثاني : (الأصحاح الثاني) :

إعلان متاثيا للحرب المقدسة : تعريف بمتاثيا وأبنائه الخمسة ، انتقاله من أورشليم إلي مودين مرثاته لما حلّ بشعبه والهيكل المقدس – ١مكا ٢:١-١٤ ، أوامر الملك بتقديم ذبائح وثنية في مودين – ١مكا ٢:١٥-٢٨ ، قتل الهاربين في السبوت – ١مكا ٢:٢٩-٣٨ ، تحرك متاثيا وأتباعه – ١مكا ٢:٣٩-٤٨ ، وصية متاثيا وخبر وفاته – ١مكا ٢:٣٩-٧٠ .

القسم الثالث : (من ٣ – ٩:٢٢) :

قيادة يهوذا المكابي (١٦٦ – ١٦٠ ق.م) : تقديم الكاتب ليهوذا وتمجيد ذكراه – ١مكا ٣:١-٩ ، انتصارات يهوذا الأولي (قتل القائد ابلونيوس ، وهزيمة سيرون رئيس الجيش) – ١ مكا ٣:١٠-٢٦ ، الإستعداد لحملات ضد الفرس ، ويهوذا ، اختيار "لوسيا" نائباً عن الملك – ١مكا ٣:٢٧-٣٧ ، انتصارات متتابعة علي الحملات المتكررة والقبائل المجاورة ، موت أنطيوخوس أبيفانيوس ، وقيام ابنه بوصاية "لوسيا" ، قتل نيكانور قائد الجيش اليوناني، استشهاد يهوذا في حملة بيرزيت[88] – ١مكا ٣:٣٨ – ٩:٢٢ .

القسم الرابع : (من ٩:٢٣ – ١٢:٥٣) :

يوناثان قائد اليهود ، ورئيس الكهنة (١٦٠ – ١٤٢ ق.م) : يوناثان ورجاله في برية تقوع – ١مكا ٩:٢٣-٣٣ ، قتل يوحنا المكابي – ١مكا ٩:٣٤-٤٢ ، هزيمة "باكيدس" و"موت القيمس" – ١مكا ٩:٤٣-٥٧ ، أصدقاء القيمس وحملة "باكيدس" الأخيرة ، معاهدته مع يوناثان – ١مكا ٩:٥٨-٧٣ ، الصراع بين "أسكندر" بن "أنطيوخوس" وديمتريوس الملك ، واستمالة كل منهما ليوناثان – ١مكا ١٠:١-٤٥، رفض يوناثان مواعيد ديمتريوس ومناصرته أسكندر – ١مكا ١٠:٤٦-٥٠ ، مصاهرة بطليموس للأسكندر ، هزيمة يوناثان لجيوش ديمتريوس بن ديمتريوس – ١مكا ١٠:٦٧-٨٩ ، ومناصرة بطليموس لديمتريوس ، قتل أسكندر وتملك ديمتريوس – ١مكا ١١:١-١٩ ، تحسين العلاقة مع يوناثان – ١مكا ١١:٢٠-٣٨ ، ثورة الشعب والجيش علي ديمتريوس ، ونجدة يوناثان له – ١مكا ١١:٤١-٥٢ ، "تريفون" رئيس جيش الأسكندر يحارب باسم "أنطيوخوس" ابن"الأسكندر" ، انتصارات يوناثان وشمعون – ١ مكا ١١:٥٤-٧٤ ، معاهدة يوناثان مع روما واسبرطة ، أعمال البناء والتجديد في أورشليم ، خدعة "تريفون" والقبض علي يوناثان وأصحابه – ١مكا ١٢ .

القسم الخامس : من ١٣ – ١٦ :

قيادة شمعون المكابي (١٤٢ – ١٣٤ ق.م) : تعزيات شمعون للشعب ، واختيار الشعب له في مركز القيادة ورئاسة الكهنوت ، طلب "تريفون" منه إرسال مائة بدرة من الفضة مع ابني يوناثان للإفراج عن يوناثان ، قتل يوناثان وابنيه – ١مكا ١٣:١-٣٠ ، قتل تريفون

[88] وردت في بعض النسخ بيرة أو بيريه Berea .

"انطيوخوس" بن الأسكندر الملك ، إصلاحات "شمعون" وتوفير الرخاء للشعب – ١مكا ١٣ ، ١٤ . عمل "أنطيوخوس بن ديمتريوس" علي استعادة المملكة ، رسالته إلي شمعون ، هزيمته "تريفون" ، رفضه هدية شمعون ، وإعداد حملة ضد اليهود ، انتصار يوحنا "هركانس ابن شمعون" علي حملة "أنطيوخوس" ، خيانة "بتلماي ابن ابوبس" صهر شمعون ، قتله "شمعون" وابنيه بخدعة ، قيام يوحنا "هركانس" بدلاً من شمعون أبيه – ١مكا ١٥ ، ١٦ .

ملاحظات :

أول ما يلاحظه الدارسون لسفر المكابيين ما يلي :

أولاً : عدم ذكر للأسباط عامة ، وسبط يهوذا بوجه خاص ، وهو السبط الحاكم منذ عصر داود النبي إلي ما بعد السبي ، فلم يُعرِّفنا كتبة أسفار المكابيين بمصير حكم سبط يهوذا .

ثانياً : كان المكابيون من سبط لاوي ، فجمع قادتهم بين القيادة الدينية والقيادة العسكرية وما لبثوا أن أصبحوا ملوكاً علي اليهودية .

ثالثاً : لم يعلن كتبة المكابيين كذلك عن ظهور أنبياء جدد ، كأولئك الذين ورد ذكرهم في الأسفار التاريخية السابقة (راجع ١مكا ٢٧:٩) ، كما لم تتنبئ كتاباتهم عن مجئ السيد المسيح له المجد .

وعلي هذا جاءت أسفار المكابيين خلواً من الغرض الديني أو النبوي ، واقتصرت علي العرض التاريخي ، واكتفي الكُتّاب بنسبة الانتصارات الحربية إلي معونة الرب وإيمان الشعب

الاستخدامات الكنسية :

تستخدم الكنيسة الأسقفية بعض قراءات من سفر المكابيين الأول في أيام الآحاد والأعياد .